كما قوصنه وهي ما تخبره العقاد حذف موصوفه للعلم به اي هدده قصيدة ارجوزة
اي موصوفة النظم اي قليلة وجمعها اراجيز قال الشاعر ابالاراجيز يا ابن اللوم
توعدني وفي الاراجيز خلت اللوم والخور قوله اي منظومة تنثير لقوله اي
ة والنظم لغة الجمع واصطلاحا الكلام الموزون المقفى قصد الخرج بقولنا قصدا الكلام
الله وكلام رسوله عليه السلام قوله من بحر الرجز اي الذي هو احد بحور الشعر على
الارجح ووزنه مستفعلن مستفعلن ست مرات واضافة بحر الى الرجز من اضافة
العام للخاص والبحر هو المتسع شبه به الميزان المعلوم لكثرة ما يوزن به
والرجز كثير التغير حتى اخرجه بعضهم عن الشعر فذ يطلق بمعنى اعم على
مطلق الشعر لا شعريته والرجز في الاصل الارتعاش قوله صغيرة الحجم اخذ من
لفظ ارجوزة لانه يدل على القلة عرفا قوله ابياتها الخ هذه جملة من مبتدا وخبر
بيان لما ثبت في الواقع وهذا بنا على انها من كامل الرجز واما ان كانت من
مشطوره فابياتها ماتتان وثمانية وثمانون قوله معنيه اي معنى لتعبير بلفظ
ارجوزة قوله ترغيب اي من جهة كونها نظما ومن جهة كونها من بحر الرجز لانه
في الاسماع ومن جهة كونها صغيرة الحجم قوله واكده الى الترغيب في تعاطيها
من جهة كونها سماها باسم موذن بمدحها قوله لقبتها التلقيب تعليق الاسم
المقلب على المسمى واللقب ما يشعر بحسب مدلوله الاصلي برفعة المسمى او
ضعته بفتح الضاد اي خسته وهذا الفعل وهو لقب يتعدى الى المفعول
بنفسه تقول لقبت ابني سعد الدين والى الثاني بالبا تقول لقبت
ابني بسعد الدين وهو هنا تعدى الى المفعول بنفسه المفعول الاول
الهاء والمفعول الثاني جوهرة والجملة صفة مخصصة لارجوزة قوله اي
جعلت لها اي للارجوزة قوله علم التوحيد اشار بذلك الى ان قوله
جوهرة التوحيد على حذف مضاف وهذا بالنظر للحالة الاولى قبل
جعله علما قوله لقبا اي اسما مشعرا بمدحها واعلم ان اسما العلوم اعلام
اجناس على التحقيق وضعت لانواع اعراض تتعدد بتعدد محلها كالقائم بزيد
والقائم بعمرو وبعضهم زعم انها اعلام اشخاص والتعدد باعتبار محلها يعد
واحدا عرفا واما اسما الكتب فالتحقيق انها اعلام اشخاص على العكس
من اسما العلوم واعلم انه ينبغي اجتناب تسمية الكتب المؤلفة بما
بفاهي

ه بفاهي القرآن والوحي فان ذلك غير جائز شرعا كقول بعضهم كتاب
الايات والمعارج او مفاتح الغيب او الايات البينات لانها من حكمة للنبي
صلى الله عليه وسلم في الاسرا والمعراج الى السما او مشاركة الحق تعالى في علم
الغيب ذكر ذلك العلامة عمر بن محمد الاشبيلي الاشعري رضي الله عنه في كتابه
المسمى بلحن العوام نقله عن القطب الكبير سيدي عبد الوهاب من لباب
المعاش من منته الكبرى هو الراجح الجواهر قوله والجوهر اي واحدة الجواهر قوله وتحل م
نفيس عطف عام على خاص لشمول الثاني الذهب والفضة وكان الاولى حذف
الثاني لان اطلاق الجوهر على مثل ذلك مجاز قوله وتلقيبها اي الارجوزة وهذا
من اضافة المصدر لمفعوله قوله بما ذكر اي بجوهرة التوحيد لتطابق الاسم المسمى
الاسم بالرفع فاعل المطابقة والمسمى مفعوله وانما اسند المطابقة للاسم لانه العارض
فيجعل مطابقا له وهذا غير واجب قوله قد هذبتها هذه الجملة حال من
الارجوزة اي اشير اليها في حال كونها مهذبة او حال من الجوهرة اي لقبتها حا
ل اتمامي لتهذيبها ومدح الانسان لما به خارج مخرج التحدث بالنعمة والنصح
ليعمل بينها عليها مع ان مدح الانسان نفسه جائز في عدة مواضع قوله عن
خلصتها اي نقيتها قوله من الحشو تقدم انه هو الزيادة المعيبة لا الفائدة لقوله
واعلم علم اليوم والامس قبله فان القبل معين للمزيادة قوله والتطويل تقدم
ايضا انه زيادة اللفظ على اصل المراد لا الفائدة ولا يكون اللفظ الزايد متعينا
نحو قوله والفي قولها كذبا ومينا فان الكذب والمين واحد والمراد كونه
خلصها من الحشو انه اتى بها خالية من ذلك لانه كان ثابتا ومبرها عنه
قوله مع تحقيق معانيها اي مع ذكرها على وجه التحقيق قوله الاخالص الجوهر اي
الخالص من الجوهر او الجوهر الخالص اي المعاني الشبيهة بالجوهر قوله
والمعدن عطف عام على خاص من عدن بالمكان اقام لاقامته فيه
بالارض ومنه جنات عدن قوله وتخصيص الخ هذا جواب عن سؤال مقدر
تقديره لاي شي خصصت وضع الجوهرة في التوحيد دون غيره فاجاب
بقوله وتخصيص الخ قوله بوضع الخ اي بجوز ذلك التخصيص بوضع فالبا
للتصوير وقوله دون غيره متعلق بوضع ويحتمل ان يكون متعلقا بتخصيص
والبا داخلة على المقصور قوله لانه اشرفها علة للتخصيص قوله ذيه لا بغيره

Copyright © King Saud University